

أ.د. علي الشبل | أثر الأسماء والصفات على المسلم .

علي عبدالعزيز الشبل

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. اللهم صلي وسلم وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثرهم واحبهم وذبح عنهم الى يوم الدين - [00:00:05](#)

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الجمع الكريم احبيكم جميعا بتحية الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم الى مجلس من مجالس العلم ومجالس الذكر نحتسبها واياكم عند الله عز وجل. وقبل ذلك اسوق لكم هذه البشري - [00:00:25](#)

بشري عظيمة لمن كان في مثل حاله فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيته من بيوت الله يكثرون كلام الله ويتذكرونه بين الا نزلت عليهم السفينة. هذه البشارة الاولى - [00:01:00](#)

هذه الثانية وحفتهم الملائكة هذه البشارة الثالثة والرابعة ويا لها من بشارة. قال عليه الصلاة والسلام وذكره الله جل وعلا فيمن عنده فلما البشارة الاولى فهي ان السكينة نازلة عليكم وفيكم. فانظر لسنا في الاسواق - [00:01:30](#)

وسخط وقال وارتفاع الاصوات ولغو بل هذه السفينة بادية والثانية وعمتهم الرحمة غشيتهم اي على متهم كله حتى من جاء لانه القوم لا يشقى بهم جليسهم رحمة من الله سبحانه - [00:02:01](#)

مما يدل على ذلك ما جاء في صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يدنو ربنا تبارك وتعالى الى سماء عرض الى سماء الدنيا عشية عرفة. فيباهي بهم ملائكته - [00:02:31](#)

جاء في السنن عنها رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان الله ينزل عشية عرفة الى سماء الدنيا. يباهي بأهل عرفة ملائكته. فيقول يا ملائكة هؤلاء عبادي اتوني شعثا واضاحي. ما يريد - [00:03:01](#)

اشهدكم اني قد غفرت له. فتقول يا ربنا ان معه فلان. جاء لغير ما جاء جاء ينشد ضالة له. ويقول جل وعلا هم القوم لا يشغلونك المسلمون ولهذا في العلم ومجالس الذكر يؤمهم ويغشاهم تغشاهم جميعا رحمة الله - [00:03:31](#)

الثالثة حفرتهم الملائكة. اي ملائكة يا ترى؟ انهم ملائكة سيارة سواحة في ارض الله. ماذا تبحث مجالس العلم والعلم. هو هدفها وهو شأنها. فاذا رأت مجالس الذكر ما تابعتها بعض من هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا. هو مرجع ملائكة الله - [00:04:01](#)

ليس موقعها ولا الشواطئ ولا الملاعب انما مرتع خلق الذكر وخلق العلم. فتحف هؤلاء الجالسين من ورائهم. باجنحتهم رضا بما يسمعون. وبعضهم فوق بعض الى ان يبلغوا سماء الدنيا. انتم لا ترون - [00:04:41](#)

لكن هكذا جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم. والبشارة الرابعة وذكرهم الله جل جزاء نفاقا والجزاء من جنس العمل. فكما تذاكرنا فيما يا اهل الايمان واهل التوحيد واهل السنة والاستقامة ذكرنا ربنا - [00:05:11](#)

وعظمناه ورجوانه طبعناه خضعنا له بعبادته. يذكر الله جل وعلا من تذاكره فيما انهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. وليس اهل الملائكة بل الملائكة المقربون وهم المسمون بالملائكة القريبين. بالملائكة القريبين - [00:05:41](#)

وهم المقربون يذكرون الله عندهم ذكر مدح وذكر شادة وفناء ان عبادته تذكره سبحانه وعظموه. فيذكرهم الله بذلك ولو قيل لك اذا ذكرت الملك او المسؤول او شيخ القبيلة سيمدحك في مجلسه - [00:06:21](#)

مستشارين ستذكرهم فهذا جل وعلا اذا ذكرته في نفسك ذكرك الله في نفسه الكريمة الشريفة واذا ذكرته فيما ذكرك سبحانه وتعالى ذكر مدح وثناء. واقرأ في ملأه الاعلى في ملائكته المقربين - [00:06:49](#)

قال الله من عنوان هذه المحاضرة جعلت هذه مدخل اليه وقد جاء في الحديث في السنن ان اناس من اهل اليمن سمع النبي صلى

الله عليه وسلم يقول ان الله يرحم اذا - [00:07:27](#)

فلانت انتباههم هذه الجملة ان الله يضحك. فقال ابو رزين العقيد رضي الله عنه او يا رسول الله؟ قال نعم. قال اذا قال هابوزي رضي

الله عنه واقره عليها نبينا صلى الله عليه - [00:07:57](#)

ولما اثبت ان الله يضحك وضحك من صفات افعاله جل وعلا المرتبطة بمشيئته وارادة فاذا كان يضحك فلن نعجب من رب يضحك

الايمان بهذه الصفة من صفات الله عز وجل الفعلية المرتبطة بمشيئة الله - [00:08:27](#)

وبينما حبر الامة القرآن من انت هل تعرف لم اسألك عن عثمان عبد الله ابن عباس وحق الامة وهو ترجمان القرآن. وهو ابن عم رسول

الله صلى الله عليه وسلم عباس رضي الله عنه - [00:08:58](#)

ندرس في حرم الله في مكة. وهو الذي ضرب النبي على صدره وقال يا الله فكره بالدين وعلمه التوحيد. فجاء اعرابي فوقف عليه

فقال ابن عم رسول الله ورفع اليه رأسه - [00:09:38](#)

قال ما عندك يا اخ العرب؟ قال من الذي يحاسب الناس يوم القيامة؟ انظروا الى السؤال جرأة السائق الى هذا السؤال وبلغة السائل.

فقال ابن عباس رضي الله عنهما الله - [00:10:08](#)

فقال الاعرابي فزنا ورب الكعبة. فان الله كريم احسن ظنه بالله واحسن رجاءه في الله. وهذا مقتضى عظيم. بسم الله الكريم وهو

سبحانه اكرم القرآن. هذا مقتضى هذا الاسم. ان تؤمن بانه لا يقرأ من الله احد - [00:10:29](#)

هذا الاسم في اسماء الله الحسنى ان يعظم رجاءه السلام عليكم. بربك هل وعلى النبي صلى الله عليه وسلم. وحق رسول الله علينا ان

اذا ذكر بيننا ان نصلي وان نسلم عليه - [00:11:03](#)

والا فان البخيل من هو؟ البخيل عندكم البخيل الذي يذكر لانه بخل على نفسه بالهدي والثواب الحسنات نعم قال صلى الله عليه

وسلم قال الله عز هذا حديث قدسي. يرويه النبي عن ربه - [00:11:29](#)

والحديث القدسي له هو معناه من الله. فالقرآن له ومعناه من الله. اما النبوي والفرق بين القرآن والحديث القدسي فروغ عديدة

اختصر منها ما يناسب البقاء. فاولها ان القرآن محفوظ من الزيادة والنقصان. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:12:06](#)

والحديث القدسي ليس معصوم من الزيادة والنصاب. ثانيا القرآن كله صحيح ومتواتر منه الصحيح ومنه الضعيف ومنه الحسن ومنه

المؤمن وليس القرآن لا يسر احد الا وهو طاهر. والحديث القدسي يجوز ان يمسه - [00:12:46](#)

القرآن متعلق بتلاوته للصلاة. لا تصح الصلاة الا بالفاتحة عند القدس. الا ما جاء بما جاء بالدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله

عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء - [00:13:26](#)

الله عند رب عبده ان كونه بالله ويقينه بالله فالله عنده بعبد له لماذا؟ لان الثواب والجزاء من الله على كل عمل عمل القلب وعمل اللسان

جزاء وفاقا هل جزاء الاحسان - [00:13:54](#)

من اثار كرمه جل وعلا وجوده. ولطفه ما ثبت في الصحيحين. ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فاجرا من تجار بني اسرائيل.

اسمعوني يا ابانا تجارة وعوا يا اهل المداينة ان تاجر من اهل الكتاب - [00:14:30](#)

كما يسند الناس وكان يوصي عماله من عماله يوصيهم يوصي كتبك انهم اذا جئتم لاحد فاطلع الله جل وعلا عليه ونحن ان الله جل

وعلا مطلع علينا. وتجاوز هذا عن الغرباء - [00:15:00](#)

فقال الله جل وعلا انا اولى به اشهدكم اني غفرت له لم؟ لانه احسن الى خلق الله فاحسن الله اليه الجنة وقال ها؟ يطلب يطلب او

تسأله عن اسماء امهات المؤمنين ربما لتعلم ان هذه - [00:15:40](#)

التي نحن فيها وتزداد الا ان يشاء الله جل وعلا. عن ابي موسى ابن قيس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في

تري ما هي صفاته صلى الله عليه وسلم - [00:16:10](#)

سفراته خمسة انواع. ما فيها سفر للنزهة. والسياسة والتمشيها التجارة الى اين؟ الى الشام وكانت هذه السهرة المباركة سببا في

زواجه من؟ من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها - [00:16:34](#)

رأت بره ورأت صدقه وامانته. وهي بنت حسب ونسب فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحبته تعلم لنفسها سرته الثانية غيرت وجه الدنيا. غيرت التاريخ وهي من سفرته للهجرة في سفرة هجرته لمكة هذا الشرك وقتره من المدينة - [00:17:06](#)

هذه السفرة العظيمة التي ما كان شأن النبي فيها الا الامتثال. الى الله جل وعلا فخرج الانسان عن وطنه عظيم. قاله الله بالقتل والقرآن لقوله سبحانه ولو انا كتبنا عليهم لآتوا انفسكم او فخرجوا من دياركم - [00:17:46](#)

امره الله بالهجرة مكة عصي الله وموقنا وما فيه من اهله وولده ابتداء وعرض الامر على الصديق جاء الى بيت ابي بكر في وقت لم يأكله من عبث ان يأتي - [00:18:18](#)

متى؟ القائدة وطرق الباب وابو بكر رضي الله عنه قال فاخبر اهله فجاء اهله قالوا ان رسول اقاموا منتفضا. قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلال - [00:18:43](#)

فخرج ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا ابا بكر اعندنا احد وكان قد عقد له على عائشة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اني قد امرت بالهجرة لم يعلم الى اين - [00:19:13](#)

ولا متى؟ فقال مباشرة ابو بكر الصديق الصحبة يا رسول الله لم يفكر في ولده. لم يأت بماذا؟ لم ينشغل بوطنه. لم يجاوز ولا امه ولا اباه مباشرة يا رسول الله. وقال صلى الله عليه وسلم اللهم - [00:19:43](#)

هذه الهجرة الثانية صلى الله عليه وسلم بحجه وعمرته وهي اربع سكوات وكلها وقعت في ذي المعدة تسمى بعد معاهدته مع اهل مكة وعمرته الثالثة مراجعة وعمرته الرابعة التي قالها مع حجته حجة - [00:20:13](#)

ثلاثون اربع ها فلا سفر التجارة وسهرة هجرة وسهرة حجه وعمرته وسافر رابعا وهي اكثر سفراتهم للجهاد في سبيل الله وقد غزا بنفسه صلى الله عليه وسلم وارسل بعوثة وزادت على - [00:21:01](#)

قاله موسى قال ابو موسى خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاما انها بحج وعمره واما اداء لماذا للجهاد في سبيل الله. فرفعنا اصواتنا بالدعاء. فقال ايها الناس ارفعوا - [00:21:41](#)

على انفسكم انكم دافعون اصم ولا راعي ليس من الاصرار؟ الذي لا يسمعه كيف لا يتكلم. لان الذي لا يسمعنا يتكلم ولا ضرب وانما قريب ان لتدعونه ارفعوا على انفسكم لان مقام الدعاء مقام الاخبار ومقام - [00:22:13](#)

بينما مقام الذكر في التلبية في التهليل والتكبير ما كان عند ذلك من بعيد. في ايام العشرين. الذكر عقب الفرائض من الصلاة يرفع فيه المسلم صوته متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. يقول ابن عمر - [00:23:04](#)

رضي الله عنهما كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان يعمل افعال باستمرار وكنا نعرف قراء الصلاة بدوي المساجد للذكر عن باب الدعاء والاثبات. باب خضوع. فان المنع ليس خائفا - [00:23:34](#)

ليس فالاحر بسمعه المخلوقات والمسموعات كلها في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت جاءت خولة الى النبي صلى الله عليه وسلم تجاه في زوجها انه زعل عليها واني لفترة الحجر. كم حجرات عليه الصلاة والسلام؟ ها - [00:24:04](#)

تسعة تسعة ترى يا اخواني كم المساحة ترى الحمامات ما ستة والناس منهم من في بيوت يقول رضي الله عنها وهذا الشاب والله اني الذي وخولة رضي الله عنها تجاهد الله في زوجها الذي ظهر منها وانه ليخفى عليا - [00:24:44](#)

بعض حديثها فسبحان من وسع سمعه اصواتا وانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع بقوله ها ان الله هذه الصيغة السمع هي مقتضى - [00:25:34](#)

المؤمنين ان الله يسمع دعاءه ويجيبه ان الله يبصر احواله. فلا يصبر. الحديث في اثار الايمان باسماء الله وصفاته ذو شجون وقد اخذنا الوقت كله. فنسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:26:04](#)

اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی - [00:26:29](#)

وبسم الله وبوجهك الكريم. وان ندخلها اللهم امنا بالامانة اللهم سكنتنا بعفوك ورحمتك اللهم اقمنا اللهم حسن ظننا بك. اللهم اجعلنا

ممن عبدك بحق عبادته. وممن شكرك حق شكره نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالدينا ومشايخنا وولائنا ولجميع المسلمين -

[00:26:49](#)

والمسلمات من ربي جل وعلا واعظم وجهه المأمون. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:27:29](#)